التآمر ضد الوطن

قناعات الناس وتوجهاتهم لا يمكن لأحد أن ينكرها فهي جزء رئيس من شخصياتهم ونتاج قراءات واكتساب بعض الأفكار من الآخرين وتتأثر بثقافة الفرد ومستواه العلمي ونمط الحياة الاجتماعية التي يعيش فيها ؛ ولذا ليس من حق أي أحد أن يعترض على قناعات الآخرين طالما أنه لا يضر أحدا من الناس على قاعدة – أنت حرٌّ مالم تضر– ولكن أن تؤدي تلك الأفكار والتوجهات إلى أن يضع الشخص يده في أيدي أعداء الوطن الذين يتربصون ببلادنا ويتحينون الفرص للإساءة إليها فهذا أمر مرفوض ولأيمكن السكوت عنه ؛ لأنه بهذا الفعل المشين تحول إلى معول هدم وأداة تدمير في أيدي أعدائنا ؛ ومثل هذا لا يصح أن يبقى يمارس تصرفاته المشينة هذه دون محاسبة بما يتناسب مع أفعاله أو أقواله مهما كانت طالما أنها تنخر في جسم الوطن .

ودولتنا رعاها الله لا تغفل عن الأشخاص الذين ترى أن في سلوكياتهم شططا وخروجا عن المألوف فتتابعهم لتتأكد من مواقفهم الحقيقية وتعطيهم الفرصة الكافية لمراجعة أنفسهم ؛ حتى يثبت لها أنهم بدَّلوا جلودهم وأنهم قادمون على أفعال تضر بمصالح الدولة وزعزعة أمنها واستقرارها واتجهوا نحو الفساد والإفساد ومضرة البلاد عندها لا تتوانى في القبض عليهم ومحاكمتهم محاكمة عادلة ؛ جزاءً بما صنعوا و بما كانوا يصنعون.

وفي الحالة هذه لا يصح لكائن من كان أن يتعاطف مع هذه الفئة الضالة بأي صورة كانت وإلا فهو يسير في ركابهم وسينال ما نالوه جزاء سوء فعله ، وبئس المصير ،لأنهم بأفعالهم تلك باعوا دينهم وأماناتهم ووطنيتهم للشيطان فلا تصح مساعدتهم أو حتى التعاطف معهم ومن فعل ذلك فقد ارتكب جرما عظيما يحاسب عليه ؛ ذلك لأن كلٍ الأعمال أو حتى الأقوال التحريضية تُعَدُّ اعتداء على الوطن وتآمرا عليه وهي خيانة عظمى لا تغتفر.